سقوطه •
فمن صار اعلا كان اولى بهشيمه • وتماديا قامت عليه
شروطه •
فافاق من سكره • وعاد الى عسكره • وارعوى وما
ارعوى • وعلم انه اضل قومه وما هدى • وراى
انه قد فرط في امر الرياسة • وحط من جانب الايالة
والسياسة • وانه سام الملك خسفا • وسلك السلطنة
وحدانية طريق التقصير والخفى فاخذ يتدارك
ما كان فرط • ويطلب التقصي عما فرغ ورط •

• ذكر بعض حوادث
• متعلقة بمقدمات ذلك العابث

وكان تيمور قد بنا في الهند جامعا • للبصيرة مرتعا
وللبصر رابعا • عرسه في حسن بنايه ونقشه •
من الرخام الابيض كبساط فرشه • فاعجبه شكله •
واراد ان يبني في سمرقند مثله • فقرر لذلك
مكانا في عزه • ورسم ان يبنى له جامعا على ذلك
الطرز • وان يقطع له احجار من المرمر الصلد • وفوض
امره الى رجل يقال له محمد جلد • احد اعوانه • ومباشري
دوانه • فاجتهد في بنيانه • وتشييد اركانه •

واستقصى

واستقصى جهده في تحسينه • من تاسيسه وتركيبه
وترتيبه وتزيينه • واعلاه اربع ميادين • وتناهى
في نهاية البنا بين والاساطين • وظن انه لو كان
في ذلك احد غيره • لما قدر ان يصنع صنعه ويسير
سيره • وان تيمور سيشكر له صنيعه • ويبني له
بعد ذلك منزله رفيعه • فلما اب من سفرته •
وتفقد ما حدث في غيبته • توجه الى الجامع ينظر
اليه • فبمجرد ما وقع نظره عليه • امر بمحمد جلد فكبوه
على وجهه وربطوا رجليه • ولازالوا يجرونه • وعلى
وجهه يسحبونه • حتى وضعوه على تلك الحالة
واستولى على ماله من اهل وولد ومال • واسباب
ذلك متعددة • ومعظمها ان الملكة الكبرى •
امراة تيمور العظمى • امرت ببنا مدرسة •
واتفق المعمارية واهل الهندسة • ان تكون في موضع
مقابله لبنا هذا الجامع • فشيدوا اركانها • وسددوا وا
بنيانها • وعلوا على الجامع طاقها وحيطانها •
فكانت ارسخ منه مكانا • واشمخ منه عمرانا •
وتيمور كان نمري الطبع • اسدي الوضع • ما نكس
عليه راس الا شدخه • ولا خير ملكه طرحه الا فضحه

Copyright © King Saud University